

الأبعاد اللغوية للألفاظ التنموية في القرآن الكريم (دراسة وصفية تحليلية)

م.م. فاتن عارف سعيد احمد

رئاسة الجامعة المستنصرية/ قسم شؤون الدراسات العليا

07702506704

Csdzx02@gmail.com

مستخلص البحث:

إن تطور الإدراك هو العملية التي تميز البشرية كنوع بابلوجي بارز، وتطوره في جنس الإنسان يُظهر فجوات نظرية كبيرة حول الآليات التي جعلته ممكناً، إذ تتطلب دراسته صياغة أشكال منهجية متعددة التخصصات، مما قد يحدد من الداتية العلمية للفرضيات النظرية، ويبدو أن استخدام التخصصات الأكثر تركيزاً في دراسة الإدراك البشري كالعلوم المعرفية والاجتماعية (التنمية البشرية واللغويات) سيشكل الأساس النظري الذي سيبنى عليه هذا البحث، إذ يمنحنا ذلك فهم مفاتيح التطور المعرفي المعقد للبشرية واللغة في آن واحد؛ لذا سعت هذه الدراسة إلى البحث عن الألفاظ التنموية في القرآن الكريم ودراسة أبعادها اللغوية للكشف عن خصائصها اللغوية التي تجعل الألفاظ القرآنية أدوات فعالة في التنمية البشرية؛ فلا تقف عند حدود الدراسة اللغوية للكلمات القرآنية واستخراج معانيها، واحكامها الشرعية، ودلالة تراكيبيها اللغوية، بل تتعدى إلى أبعاد أخرى تتمثل في الحاجة الفعلية للربط بين الدراسات اللغوية القرآنية والعلوم الإنسانية الحديثة، لاسيما التنمية البشرية، وكيف يمكن للألفاظ القرآنية أن تشكل نظاماً لغوياً يدعم التنمية البشرية، واستثمارها في تطوير الذات والمجتمع. قامت الدراسة على مبحثين: الأول الإطار النظري والمفاهيمي شمل التعريف بمصطلحات التنمية البشرية ومفهومها الغربي، والمفهوم القرآني، وتصنيف الألفاظ التنموية في القرآن.

الثاني: تطبيقي اشتمل على ثلاث مطالب: الأول الألفاظ المتضمنة معنى البناء والإصلاح، والثاني الألفاظ المتضمنة معنى السعي والرزق، والثالث الألفاظ المتضمن معنى التمكين والاستخلاف، وكل مطلب اشتمل على التحليل اللغوية الذي بحث عن أصل اللفظ في المعاجم، والتحليل الصرفي والذي شمل دراسة الأوزان الصرفية الدالة على التنمية والاشتقاق والمعاني، والتحليل النحوي وشمل تحليل انماط التراكيب اللغوية (الجملة الفعلية، الجملة الاسمية)، وربط كل ذلك بمعاني التنمية البشرية.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الألفاظ التنموية، التنمية البشرية، الدلالة القرآنية، المفاهيم التنموية.

ملاحظة: هل البحث مستل من رسالة ماجستير، أو اطروحة دكتوراه؟ كلا

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله الذي أنزل القرآن هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. شغلت دراسة القرآن الكريم العلماء منذ نزوله ليومنا هذا، فهو يمثل كنزاً لا ينضب من المعاني والدلالات، ومصدراً للهداية الروحية، والإلهام الفكري، فضلاً عن معاني تنمية الإنسان في جميع جوانب حياته، إذ يُعد القرآن الكريم مصدراً متكاملًا للتنمية البشرية، بل هو المشروع الإصلاحى الأول للتنمية البشرية، تتضمن نصوصه فيها مفاهيم تجمع بين التوجه الروحي والنفسى والاجتماعى والأخلاقي والعلمى، لتحقيق توازن ورفاهية مجتمعية لجميع الأفراد وعلى جميع المستويات من خلال العمل الجماعي والنهوض بالمجتمع ككل، وفي عصر انتشرت فيه نظريات التنمية البشرية بمفاهيمها المادية الغربية، أصبح لزاماً علينا العودة إلى المنبع الأصيل الذي يقدم رؤية متكاملة لتنمية الإنسان، الرؤية القرآنية التي أسست للذات البشرية مفاهيمها وقوانينها التي تكفل العيش الكريم والمتوازن لكل فرد، بدليل قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ).

إنّ الألفاظ التنموية في القرآن الكريم تتميز بخصائص صرفية، نحوية، دلالية، تجعلها أكثر تأثيراً وفاعلية في تحفيز الإنسان نحو التغيير الإيجابي، مقارنة بالمصطلحات المستخدمة في نظريات التنمية البشرية الحديثة.

لقد حظيت الدراسات اللغوية للقرآن الكريم باهتمام كبير عبر العصور بدءاً من كتب المعاجم والتفسير مروراً بالدراسات الصرفية، والنحوية، والدلالية، وانتهاءً بالدراسات الحديثة في اللسانيات والدلالة، ومع ذلك فإنّ الدراسات التي تربط بين التحليل اللغوي والأبعاد التنموية لا تزال قليلة ونادرة؛ لذا يأتي هذا البحث مساهمة متواضعة في إثراء الدراسات القرآنية المعاصرة، وإبراز إعجاز القرآن اللغوي والتنموي بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

أهداف البحث:

- 1- دراسة الأبعاد اللغوية للألفاظ التنموية في القرآن الكريم دراسة صرفية، نحوية، دلالية، سعياً إلى الكشف عن كيفية استخدام اللغة القرآنية لألفاظ ومصطلحات تحمل في طياتها قيماً تنموية عميقة.
- 2- تقريب البعد بين الدراسات اللغوية التقليدية للقرآن الكريم وبين العلوم الإنسانية الحديثة، مثل التنمية البشرية.
- 3- تحليل لغوي دقيق يكشف عن الاسرار الدلالية التي تجعل من الألفاظ القرآنية أدوات فعالة للتغيير الإيجابي.
- 4- فتح آفاق جديدة للبحث والدراسة في الربط بين اللغة القرآنية والعلوم الإنسانية.
- 5- رصد وتصنيف الألفاظ القرآنية ذات الدلالة التنموية.
- 6- الكشف عن الدور التربوي والتنموي لهذه الألفاظ في بناء شخصية الفرد.

الدراسات السابقة:

- 1- مظاهر التنمية بالمنظور القرآني الفاظ السعي مثالا.
اسم الباحث: حسام جليل عبد الحسين.
ملخص الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى بيان مفهوم التنمية في القرآن الكريم من خلال تتبع ألفاظ السعي ودلالاتها في الآيات الكريمة وربطها بمفهوم التنمية البشرية.
- 2- مفردات التنمية المستدامة في السياق التحويلي للقرآن الكريم: دراسة تطبيقية- سورة الإنعام
أنموذجاً.
اسم الباحث: وعد حامد ياس.
ملخص الدراسة: يتناول البحث قضية العلاقة بين التراكيب التحويلية في القرآن الكريم ومفاهيم التنمية المستدامة من خلال تحليل الألفاظ القرآنية وما تحملها من دلالات إنسانية وبيئية وإصلاحية.
- 3- التنمية المستدامة في القرآن الكريم الآيات التقريرية والأمرية مثالا – دراسة نحوية.
اسم الباحث: إيلاف قاسم محمد و أنوار حمزة حسن.
ملخص الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن البعد اللغوي النحوي للتنمية المستدامة في القرآن الكريم، ودراسة الآيات القرآنية التقريرية التي تبين سنن الكون وقوانين التوازن والعمارة، والآيات القرآنية الأمرية التي توجه الإنسان إلى الإصلاح والإعمار.
تميزت الدراسات السابقة بتناول جانب لغوي واحد (معجمي أو نحوي) في سياق تنموي محدد كالسعي أو استدامة البيئة، وتأتي هذه الدراسة لتقدم إضافة علمية جديدة بين ثلاث مستويات تحليلية (صرفي، نحوي، والدلالي السياقي)، تطبيقاً على ألفاظ الإصلاح والرزق والاستخلاف متبينة أنموذجاً تحليلياً ثابتاً يربط الدلالة التراثية الأصلية بالاستنباط المعاصر.

المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي:

أولاً: تعريفات التنمية البشرية وتطور المفهوم:

1- التعريفات اللغوية والاصطلاحية للتنمية البشرية:

تُعد موضوعات التنمية البشرية من الموضوعات التي زاد الحديث عنها في الأبحاث العلمية الحديثة، لما لها من علاقة وثيقة بجوانب حياة الإنسان المختلفة (الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية) وقد تتعدى إلى مجالات أخرى، لذا حُرِيَ أن نتتبع معاني مفردات التنمية البشرية قبل البدء ببيان مفهومها العام.

التنمية لغة: التنمية على زنة (تفعلة)، هي مصدر للفعل غير الثلاثي (فعل) بتشديد العين بعد حذف ياء (التفعيل) وتعويضها بياء في الآخر (الحملوي ا، صفحة 70)، ولها في معاجم اللغة معان مترادفة تدل في المجلد على (الارتفاع، والنمو، والتركيب، والإصلاح، والزيادة، والتعلم)، وجاء في العين أنَّ التنمية مأخوذة من جذر الكلمة (نمّا أونمى) و "نمّا الشّيء ينمو نمواً، ونمى ينمى نماءً، وأنماه الله: رفعه، وزاد فيه" (الفراهيدي ب، صفحة 4، ص 269)، وقال ابن فارس (ت 395هـ): "أنَّ النون والميم والحرف المعتل أصل يدل على ارتفاع وزيادة" (زكريا، 1399هـ-1979م، صفحة 5، ص 479)، وفي "النماء: الزيادة" (ابن منظور، 1419هـ-1999م، صفحة 14، ص 296)، وأجمل معاني التنمية هو التركيب والطهارة والإصلاح، فأصل التركيب ثلاث حروف الزاي والكاف والحرف المعتل وهو أصل يدل على النماء والزيادة، وقيل أنَّ الزكاة هي الطهارة، وهو ما يتعلق بالمال وتركيبه لإنماء وزيادته (زكريا، 1399هـ-1979م، صفحة 3، ص 17)، والتركيب هي الإصلاح بدليل قوله تعالى: (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا زَكَّوْا وَأَقْرَبَ رُحْمًا) (الكهف: 81)، أي عملاً صالحاً يطهركم به من الذنوب (المنعم، صفحة 2، ص 204).

التنمية اصطلاحاً: إنَّ معنى التنمية في كتب الاصطلاحات العربية القديمة يكون في مادة (النمو)، أو (النامي)، والتي تعني الزيادة في كل شيء، الزيادة في حجم الجسم، أو في كل ما يزيد كالشجر (الجرجاني، صفحة 207)، و (الكفوي، 1419هـ - 1998م، صفحة 353)، و (التهانوي، 1996، صفحة 2، ص 1629)، أما لفظ التنمية فهو مفهوم حديث جاء مع تطور الفكر البشري ليدل عن كل ما له علاقة بالنشاط الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والبشري الذي يحقق رفاهية الإنسان، وتطور كفاءته، وبناء قدراته (العسل، 1416هـ-1996م، صفحة 13)، وقد عرّف تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 1990 التنمية البشرية بأنها "عملية توسيع نطاق الخيارات المتوفرة أمام المرء..." (المتحدة، 1990، صفحة 90). أشار التعريف إلى أنَّ أهم هذه الخيارات أن يعيش الإنسان حياة كريمة خالية من التعقيد بعد توفير الموارد اللازمة التي توفر الفرص التي تكفل حياة منتجة وخلاقة، والتنمية هي التي توفر البيئة التي تخلق الفرص التي تكفل للإنسان حياة طويلة مستقرة صحياً، ومادياً، واجتماعياً، فضلاً عن الاستقلالية في الرأي والتفكير الإيجابي الواعي للرجل والمرأة (المتحدة، 1990، صفحة 20)، وهذا اشمل تعريف اصطلاحى للتنمية البشرية.

2- التطور التاريخي لمفهوم التنمية البشرية:

إن مفهوم التنمية ليس بمفهوم حديث، بل يمكن القول إن الانطلاقة الأولى له كانت مع الولادة الأولى للإنسان، الذي جُبل على الارتقاء بنفسه، وطرق مجالات الحياة باحثاً فيها عن ذاته لتحقيق طموحاته الشخصية، وتحسين مستواه المعيشي، فلو تتبعنا تاريخ البشرية منذ نزول آدم عليه السلام لوقتها الحاضر، لوجدنا أن الإنسان قد تطور، فقد كان الصيد، ثم المزارع، ثم الثائر والمنفض على واقعه، ثم المقاتل المدافع عن ممتلكاته، حتى استطاع تجسيد جميع الصور الحياتية للارتقاء بنفسه تحقيقاً للتطور والنمو، وبذلك أصبح تجسيدا حقيقيا للتنمية البشرية، أرسى قواعدها الأساسية منذ وجوده على الأرض، وإن اختلفت آليات وأدوات تطبيقها من أمة لأخرى بحسب الخلفيات الثقافية لمجتمع كل أمة، وبحسب الظروف الزمانية والمكانية لها، غير أنها فكرة واحدة، الهدف منها تطوير الإنسان بكل جوانب الحياة (الكماي، 2014، الصفحات 92-93)؛ لذا يمكن القول أن مفهوم التنمية البشرية (قديم جديد) في آن واحد، قديم مارسه الإنسان بفطرته التي خلق عليها، وحديث عندما أدركوا الجوهر الحقيقي للمفهوم، فهو عند بعض الكلاسيكيين مثل (ريكاردو) وكذلك أصحاب الفكر الماركسي لـ (كارل ماركس) أن قيمة أي سلعة تحدد بمقدار العمل البشري الذي بُذل في سبيل إنتاجها، وبهذا كل عمل تزداد قيمته بحسب الجهد الإنساني المبذول فيه لتحقيق أقصى استفادة منه (وش، صفحة 3).

كان أول انتشار لمصطلح التنمية البشرية عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية وخروج كثير من البلدان التي شاركت في الحرب بخسائر بشرية واقتصادية هائلة، إذ كان مفهوم التنمية البشرية الأمل لهذه البلدان في الخروج من النفق المظلم والدمار الشامل الذي لحق بالبلاد بسبب هذه الحروب، وأوضح مثال على ذلك (اليابان) التي جسدت الدمار بانبشع صورته المتمثلة بفقر الموارد الطبيعية وقسوة التكوين الجغرافي، غير أن هذا الدمار جعلها تعتمد على الثروة البشرية، محققة معجزة اقتصادية أساسها الإنسان وقدرته على التطور (الغني، الصفحات 12-13).

إن إطلاق رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عام (1949م) دعوة للتعاون الدولي بين الشعوب بعد الحرب العالمية الثانية وخروج كثير من البلدان متضررة بشريا واقتصاديا، كان أول بروز لمفهوم التنمية البشرية إلى العلن، والذي ساعد على فسخ المجال أمام الدول النامية في المشاركة بالاقتصاد العالمي (المنصوري، صفحة 10).

وفي فترة الخمسينات والستينات شهدت بعض البلدان النامية نموا اقتصاديا سريعا وصل فيه معدل الدخل للفرد معدلا مرغوبا به، غير أن مستويات المعيشة ظلت بلا تحسن، بل ازدادت الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وأصبح الكثير من البلدان النامية يعاني سكانها من الفقر والجهل والمرض في أغلب قطاعاتها، وجاء ذلك بسبب اختزال مفهوم التنمية البشرية بالنمو الاقتصادي السريع في تلك الفترة، الأمر الذي أدى إلى عجز تلك البلدان عن تغيير وضعها في النظام الاقتصادي العالمي، بل ارتفعت نسبة السكان لديها الذين يعيشون تحت خط الفقر رغم استقلالها السياسي، يمكن القول أن فترة الخمسينات والستينات ساعدت على صقل مفهوم التنمية وجعله أوسع، وذلك بتحجيم العنصر الاقتصادي وإبراز القرارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (عبد الرحيم، صفحة 16). الأمر الذي تطلب فهما جديدا لمفهوم التنمية البشرية يكون معاصرا يعطي أولوية للفقراء وجعلهم أساسا يُبنى عليه المفهوم من خلال مشاركتهم في صنع القرارات،

وزيادة الخيارات أمامهم (الحسناوي، صفحة 8). تغير مفهوم التنمية البشرية في فترة السبعينات، أصبح مفهوماً أوسع، وظهر ما يسمى التنمية المستدامة التي تركز على الحفاظ على الموارد للأجيال القادمة، ومنها الموارد البيئية، أصبح المفهوم الجديد يدعم البيئة على اعتبارها مورداً مهماً للبشرية مستقبلاً (علام، طه، و عبد العال، 2012، صفحة 13).

وتجدر الإشارة إلى ضرورة التمييز بين تلك المفاهيم، فمفهوم التنمية البشرية مفهوم شامل يعنى بتنوع خيارات الإنسان بحسب قدراته المختلفة، أما مفهوم التنمية المستدامة فهي تعنى بضرورة استمرارية الموارد عبر الأجيال، ومفهوم التزكية الروحية يُعنى بتطهير النفس وتهذيبها من الناحية الإيمانية والأخلاقية بمعزل عن الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، في حين تنمية الذات هو مفهوم فردي يعنى بتطوير المهارات الشخصية والقدرات الخاصة، وتم استخدام هذه المفاهيم في هذا البحث بوصفها مجالات دلالية يمكن أن تلتقي عند الالفاظ القرآنية المدروسة، لا بوصفها مترادفات. عام (1986م) جاء إعلان الحق في التنمية للجمعية العامة للأمم المتحدة والذي تمت الإشارة فيه إلى أن الحق في التنمية هو حق لكل فرد ولكل الشعوب غير قابل للتصرف، وإن الإنسان هو الموضوع الرئيسي فيه وهو الهدف والوسيلة وله حق المشاركة في جميع مستوياتها (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، السياسية)، وهذه إشارة واضحة إلى حق كل فرد في العيش بحرية وسلام، وهو محور التنمية بكل مفاصلها (جميل، صفحة 13). ومنذ عام (1990م) وبعد ورود الكثير من تقارير التنمية الصادرة عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة برزت أهمية التنمية البشرية وأصبحت تعني توسيع الاختيارات أمام الأفراد بزيادة فرصهم في التعليم والصحة والدخل والعمالة والحرية (الجوارنة، المعتصم بالله، و وصوص، صفحة 31).

3- مفهوم التنمية البشرية في القرآن الكريم:

إن مفهوم التنمية البشرية في القرآن الكريم لا يقتصر على الجانب الاقتصادي، أو المادي، بل مفهوم أعمق وأشمل، فهو يتبنى تنمية الإنسان من الداخل، من الروح، ليشمل الأبعاد الإيمانية والأخلاقية والعقلية والاجتماعية حتى يرتقي الإنسان ليكون هو الجوهر الحقيقي للتقدم والازدهار الذي تسعى إليه الشعوب، وهذا ما نلمسه من معاني التنمية، اذا ما عدنا إلى جذر الكلمة (نما) والتي عنت الزيادة والارتقاء، ومنها التزكية والطهارة والاصلاح (زكريا، 1399هـ-1979م، صفحة ج3، ص17)، وهذه معاني تتمايز عن مفهوم التنمية بالتعريفات الحديثة (العسل، 1416هـ-1996م، صفحة 13)، لأن القرآن يؤسس لمفهوم مركزية الإنسان، وجعله أساس للتنمية البشرية مستنداً إلى فكرة الاستخلاف في الأرض، قال تعالى في محكم كتابه: (إني جاعل في الأرض خليفة) [البقرة: 30]، وجعل الإنسان خليفة في الأرض يقتضي إعداداً يجعله صالحاً لوظيفة الإعمار والاصلاح وبناء الحضارة الإنسانية (ابن عاشور، صفحة ج1، ص399)، لذلك تكون التنمية الروحية هي أهم أبعاد التنمية البشرية في القرآن الكريم، فتزكية النفس وتنميتها في جانب الخير يقدمها على غيرها من الأبعاد (الرازي، 1401هـ-1981م، صفحة ج31، ص194)، وهذا ما أكدته قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّىٰهَا) [الشمس: 9]، والتنمية الروحية في القرآن الكريم هي المنطلق الحقيقي لأي اصلاح اجتماعي حضاري (قطب، 1972، الصفحات 3917-3918). إن البعد الاخلاقي والسلوكي هو في المرتبة الثانية بعد البعد الروحي، إذ لا تنمية حقيقية دون تهذيب السلوك وضبط القيم، لتمكين الإنسان من بناء

المجتمع، فالقيم الاخلاقية هي ركيزة أساسية لأي مشروع تنموي، وأي فساد أخلاقي من شأنه أن يقوض العملية التنموية برمتها (مسكويه، 2017، صفحة 34)، وهذا ما أكدته القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم:4]. أولى القرآن الكريم وما زال أهمية كبير للعلم والتعلم بوصفه وسيلة للارتقاء بالعقل البشري وتنمية الوعي الفكري، ففي قوله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَفَرَأَىٰ الْأَعْمَىٰ) [محمد:24]، حث على التدبر والتعلم، فالعلم هو الوسيلة للوصول إلى الكمال الإنساني (الغزالي، 1426هـ-2005م، صفحة 19)، وأسس لفكرة الوعي المعرفي التي تقوم على إعمال العقل في فهم الكون والإنسان (الجابري، صفحة 31)، وكل ذلك يصب في مفهوم التنمية البشرية. بناء المجتمع الصالح القائم على التعاون والتكافل أهم الأبعاد التي قامت عليها التنمية البشرية في القرآن الكريم، قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) [المائدة:2]، في الآية الكريمة تأكيد على فكرة أنها في الأصل تشريع في بناء العلاقات الاجتماعية القائمة على التكافل والتنمية المشتركة، وقد تأكد هذا البعد التشريعي التنموي من خلال دلالة صيغة الأمر في قوله "وتعاونوا" التي تفيد الإلزام والطلب.(الطبري، 1422هـ - 2001م، صفحة 8، ص52)، فالتنمية الحقيقية لا تقوم إلا في مجتمع متعاون يشارك أفراداه في العمل الجماعي لبناء الحضار (بن نبي، 1406هـ-1986م، الصفحات 82-83-84-85).

إن تأكيد القرآن الكريم على فكرة التعاون والتكافل في المجتمع تقابلها بالضرورة فكرة إعمار هذه الأرض ففي قوله تعالى: (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) [هود:61]، والاستعمار بمعناه الإعمار والتنمية الاقتصادية المنظمة لموارد الأرض بالعدل ومنع الفساد (ابن عاشور، صفحة 12، ص108).

يتضح من النصوص القرآنية أن التنمية البشرية في الفكر الإسلامي والقرآن الكريم، هو مفهوم شامل يجمع بين الروح والعقل والأخلاق والمجتمع والاقتصاد، وهذا ما يميز بين الانموذج القرآني والانموذج الحديث للتنمية البشرية.

المبحث الثاني: الدلالة اللغوية للألفاظ التنموية في القرآن الكريم:

التمهيد:

يهدف هذا المبحث إلى رصد الألفاظ ذات البعد التنموي في القرآن الكريم، وتحليلها للكشف عن دلالتها في الخطاب القرآني في ضوء مفاهيم التنمية البشرية، والكشف عن كيفية مساهمة البنية اللغوية في تشكل المعنى التنموي، وتوجيه الفعل وبناء الوعي، لذا سيكون الجانب التطبيقي معتمداً على اختيار مجموعة من الألفاظ القرآنية وتحليلها في ضوء مستويات اللغة (اللغوية، الصرفية، التركيبية، السياقية). ويمكن تعريف الألفاظ التنموية بأنها مجموعة الألفاظ القرآنية المننقة قصداً، والتي تحمل دلالات لغوية تؤسس لمنهج إصلاحي شامل لبناء الإنسان وعمارته الأرض.

المطلب الأول: الألفاظ المتضمنة معنى البناء والإصلاح:

1- **لفظ الإصلاح:** قال تعالى: (إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا) [النساء: 35]. لفظ الإصلاح مشتق من الجذر (ص، ل، ح)، والصّاد واللام والحاء أصل واحد دلّته نقيض الفساد (زكريا، 1399هـ-1979م، صفحة 3، ص303)، ولفظ (إِصْلَاحًا)، في الآية الكريمة هو مصدر على وزن (فَعَال) للفعل المزيد (أَصْلَحَ)، وهو من صيغ الثلاثي المزيد بحرف واحد والتي تصير الفاعل مفعولاً بالهمزة، وله معانٍ مختلفة منها التعديّة والجعل والسلب والإزالة (الاشبيلي، 1407هـ-1987م، صفحة 1، ص186)، و (الحملوي ا، صفحة 39)، ودلالة ذلك أنّ المصدر (إِصْلَاح) يتعدى بمعناه الذات والنفس إلى المجتمع بإزالة مابه من فساد وقيام الاستقامة، فهو ليس حالة ذاتية مفردة، بل موجه نحو الغير، وهذا ما ينسجم مع البُعد التنموي الجماعي، والتنمية الاجتماعية، وما عزز فكرة الإصلاح المجتمعي هو تركيب الجملة الشرطية، (إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا) وهي جملة فعل الشرط، (يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا) وهي جملة جواب الشرط، والرابط بينهما حرف الشرط (إِنْ) جعلهما كالجملة الواحدة، فتحقق توفيق الله مشروط بتحقيق الإصلاح، وهذا التنوع في البناء والعلاقات النحوية برزّ العلاقة بين العمل التنموي والنتيجة الالهية (شرح المفصل، 1422هـ - 2001م، صفحة 1، ص230). إنّ لفظ (إِصْلَاح) في الآية الكريمة لعب دوراً في توجيه المعنى التنموي توجيهاً شاملاً، لاسيما أفترانه بضده (الفساد) وهو تقابل دلالي يعمق المعنى ويبين وظيفة الإصلاح في تحقيق التوازن (الاصفهاني، صفحة 439)، فيتعدى أثر الإصلاح من الذات إلى الأسرة، فالجملة الشرطية علّقت التوفيق الإلهي على إرادة الإصلاح الفردي، فقد وسع الاستعمال القرآني للكلمة لتشمل معنى إزالة الفساد، وإعادة التوازن، وبناء العلاقات، وهو بذلك يتجاوز معنى التنمية إلى معنى معالجة الخلل وتحقيق الاستقرار، فساهمت البنية الصّرفية والنحوية في تعزيز هذا المعنى.

2- **لفظ (عَمَر):** قال تعالى: (هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَغْمِرُكُمْ فِيهَا) [هود: 61]. جاء في معاجم اللغة أنّ (عَمَرَ) جذره (ع، م، ر)، وله أصلان صحيحان: الأول يدل على البقاء والامتداد، والثاني يدل على علو شيء، وعلى المعنى الأول تكون عمارة الأرض، فيُقَال عَمَرَ النَّاسُ الْأَرْضَ عمارة، فهي معمورة فدلالة المعنى تتوجه للزيادة والبناء والبقاء (زكريا، 1399هـ-1979م، الصفحات 4، 140-141)، والفعل في قوله تعالى: (وَأَسْتَغْمِرُكُمْ فِيهَا) هو فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف على وزن (استفعل)، وهي صيغة تقيّد معنى الطلب والصيرورة، والزيادة هنا بقرينة السياق المقامي لآيات التعمير تقيّد المبالغة والطلب الإلهي المستمر، فالزيادة الصّرفية تضافرت مع القرينة السياقية لتعميق الدلالة التنموية، ف (وَأَسْتَغْمِرُكُمْ) له دلالة الطلب لوجود السين والتاء (الحملوي ا، الصفحات 44-45)، وما برزّ المعنى هو تركيب الجملة المعطوفة على جملة (هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ)، و(أَنْشَأَ) هو جذر من النون والشّين والهمزة أصل صحيح دلّته الارتفاع والسمو (زكريا، 1399هـ-1979م، الصفحات 5، ص428-429)، وجاء المعنى اللغوي متوافقاً مع دلالة (عَمَرَ) في أصلها اللغوي، والعطف بالواو في معناه يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى، فعطفت على متأخر في الحكم (الانصاري، صفحة 3، ص356)، فالفعل الماضي (أَنْشَأَكُمْ) يسبق في الحكم الفعل الماضي (وَأَسْتَغْمِرُكُمْ)، فالأنشاء هو الإيجاد والخلق من العدم، الله خلق آدم من هذه الأرض، وأمره بإعمارها، وجاءت هذه المعاني في سياق

جملة الفعل الماضي، والفعل الماضي في جملة (أنشأكم)، و(وَأَسْتَعْمَرَكُمْ) دلّ على تحقيق الحدث وثبوته في الماضي، وبدلالة القرائن المقاصدية للشريعة، يمتد أثره ليفيد الصيرورة والاستمرار في التكليف (ابن عاشور، صفحة ج12، ص108)، فالفعلان المتعديان دلّا على تكليف الإنسان بمهمة إعمار الأرض واستثمار الموارد وبناء الحضارة الإنسانية، وهي من أوضح الألفاظ الدالة على البعد التنموي المادي في القرآن، وهذا يدلّ على أنّ القرآن الكريم يربط بين وجود الإنسان ومسؤوليته في البناء والتطوير، فقد ربط الوجود الإنساني بمسؤولية العمران واستثمار موارد الأرض.

3- **لفظ (زكى):** قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّىٰهَا) [الشمس: 9]. لفظ زكى في أصلها اللغوي هو كل ما دلّ على النماء والزيادة والطهارة والصّلاح (زكريا، 1399هـ-1979م، صفحة ج3، ص17)، ومعنى تزكية النفس أي: تطهيرها من الذنوب وتركبة المال أي: إخراج حقه لتطهيره، وقد يقصد به العمل الصّالح، قال تعالى: (خَيْرٌ أَمَّا زَكَاةٌ وَأَقْرَبَ رَحْمًا) [الكهف: 81]، أي: عملاً صالحاً (ابن منظور، 1419هـ-1999م، صفحة ج6، ص65)، وفعل (زكى) فعل ثلاثي مزيد بالتضعيف، وأوّل معانيه هو التعدية (الحملوي ا، الصفحات 36-41)، عدّى الفعل إلى الضمير العائد إلى الاسم الموصول (مَنْ)، وهنا خلاف في موضع الجملة، فهناك من أجاز أن تكون جملة (قد أفلح من زكاها) جملة جواب القسم وحذفت اللام من (قد) لطول الكلام، والفاعل هو الاسم الموصول (مَنْ) وعلى جملة جواب القسم فإنّ الفاعل هو الله تعالى وقد أنث المفعول به وهو الضمير مراعاة للمعنى، وهذا خلاف ما قاله الزمخشري (ت538هـ) الذي عدّ جملة (قد أفلح من زكاها) جملة جاءت على سبيل الاستطراد وجواب القسم محذوف والفاعل يعود على النفس أي: أنّ الله قد ألهم النفس الصّواب والخطأ، وجعل فيها القدرة على التمييز بينهما وتمكينه من الاختيار بينهما بدليل قوله تعالى: (وَنَفْسٌ مَّا سَوَّىٰهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا)، والإنسان والنفس شيء واحد (الاندلسي ا، 1993م، صفحة ج8، ص475)، وما جاء به الزمخشري يتوافق مع المعنى التنموي، فالإنسان هو الذي يزكي نفسه ويطهرها من الخطأ بالعمل الصّالح، لذا التزكية في السياق القرآني تؤسس لمفهوم التنمية الشاملة التي تبدأ بالتنمية الذاتية، التي تقوم على إصلاح الدّاخل الإنساني، والذي ينعكس على الأداء الخارجي، بالتالي ترفع من الانتاجية المطلوبة في عمارة الأرض، وتكون ضرورة لتحقيق التنمية الشاملة المتوازنة.

المطلب الثاني: الألفاظ المتضمنة معنى (السعي والرزق):

1- لفظ (السعي): قال تعالى: (وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) [النجم:39]. لفظ (سعى) في اللغة هو جذر (س، ع، ا) ومعناه العدو والمشي والعمل والقصد (ابن منظور، 1419هـ-1999م، صفحة ج6، ص271)، وهذه معانٍ تتطلب الحركة وبذل الجهد والطاقة والعمل للوصول إلى غاية مطلوبة، و(سعى) في الآية فعل ماضٍ ثلاثي معتل الآخر من الباب الثالث، مصدره (السعي)، يتميز ببنية خفيفة تدل على الحركة والطلب والاستمرارية (الحملوي ا، صفحة 30) وهنا توافق بين المعنى اللغوي والبنية الصرفية للفظ (سعى)، والذي عمق دلالاته وجعله شرطاً لحصول الجزاء، تركيب الجملة الذي جاء في سياق جملة الاستثناء المفرغ (ليس ... الا) وهو أسلوب قصر أفاد حصر حصول الإنسان على استحقاقه بما يبذله من جهد، ووجود اللام في قوله (لِلْإِنْسَانِ) التي أفادت التخصيص، وحرف (أَنْ) الذي أفاد التوكيد، و(ما) التي لها وجهان: إما مصدرية والمضاف محذوف، أي ثواب أو جزاء سعيه، أو موصولة أي: الثواب أو الجزاء الذي سعى فيه (النيسابوري، 1416هـ-1996م، صفحة ج6، ص210)، والمعنى العام أن الإنسان سواء أكان مؤمناً أم كافراً فلا ينفعه إلا الذي حصل فيه ووجد، لأن (سعى) في الآية الكريمة أريد به الكسب على الأكثر في الأفعال المحمودة، وأريد بـ(الإنسان) المعنى العام، والذي أريد به المؤمن والكافر (الاصفهاني، صفحة 411)، وهنا إشارة إلى تأسيس مبدئين: الأول مبدأ المسؤولية الفردية التي تعمل على أهداف مخطط لها لتحقيق غايات محددة، وهذا قريب من مفهوم الانتاجية في الفكر المعاصر، والثاني مبدأ الدافعية الذاتية، أي اعتماد الفرد على ذاته في التحصيل والتطوير، وهنا يتجاوز لفظ (سعى) معناه الحركي إلى معنى أعمق يتمثل في جعل السعي منهجاً للحياة يقوم على الجهد المستمر، والتطوير الذاتي، وهذه من أهم متطلبات التنمية البشرية في الوقت الحاضر.

2- لفظ (العمل): قال تعالى: (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُرَدُونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالْشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) [التوبة:105]. عملٌ في اللغة جذر (ع. م. ل)، يُقال عملَ الرجل عملاً فهو عامل، واعتمل أي عمل بنفسه (الفرايدي ا، صفحة ج2، ص153)، وفي القرآن الكريم يُراد به كل فعل يكون بقصد، وهو أخص من الفعل، أي هو الفعل المقصود الصادر عن إرادة وقصد، مرتبطاً بالوعي والاختيار (الاصفهاني، صفحة 587)، و(أَعْمَلُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وهو مشتق من الثلاثي المجرد، ودلت صيغة الأمر فيه على الطلب والوجوب (الحملوي ا، صفحة 39)، جاء الفعل (أَعْمَلُوا) مسبوقاً بفعل الأمر (قُلْ) ودلالة ذلك الطلب والتوجيه المباشر للفعل، والفاء في (فسيرى) تفيد التعقيب والنتيجة (الموصللي، 1422هـ-2001م، صفحة ج5، ص13)، أي أن الله سيرى نتيجة هذا العمل، وهي دعوة للعمل الصادق بالفعل لا بالقول، لأن هذا العمل مرصود بالتقييم، حيث يُطلب من الإنسان أثبات إيمانه بالعمل الصادق (الاندلسي ا، 1993م، الصفحات ج5، 100-101)، وهذا يعكس تصوراً تنموياً يقوم على تحويل القيم إلى سلوك ملموس، فلا يكتفي الخطاب القرآني بالجانب النظري، وإنما يتعدى إلى الجانب العملي في تجسيد السلوكيات الإنسانية، ففي فعل الأمر (أَعْمَلُوا) دلالة واضحة على المبادرة والإنتاج، وقرن هذا العمل بالمراقبة في قوله تعالى: (فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)، مما يرسخ لفكرة الجودة في أداء الأعمال وكل ذلك يؤسس لمبدأ العدالة والشفافية

في العمل، وهذا منهج تنموي متكامل يركز على بناء الإنسان العامل المنتج المتقن لعمله، ضمن إطار المسؤولية والمحاسبة.

3- **لفظ (كسب)**: قال تعالى: (الرَّجَالُ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [النساء: 32]. الكسب في اللغة هو كل ما يدل على طلب يُراد به منفعة (زكريا، 1399هـ-1979م، صفحة 5، ص179)، واستحصال رزق، وفي القرآن الكريم فرق بين لفظ الكسب والاكتساب، فالكسب يقال في كل ما يجلب المنفعة لنفسه ولغيره، والاكتساب لا يقال إلا في جلب المنفعة لنفسه (الاصفهاني، صفحة 709)، وهو أقرب إلى المعنى المادي المرتبط بالكسب الاقتصادي، وما يوجه هذا المعنى شيان: الأول صيغة الفعل (اكتسبوا)، وهو فعل مزيد على وزن (افتعل) يدل على بذل الجهد والتدرج في التحصيل والطلب (الحملوي ا، صفحة 42)، والثاني في تركيب الجملة، ففي تعليق النصيب بالاكتساب حض على العمل، وتكرار جملة (نصيب مما اكتسبوا) الذي أفاد تعزيز فكرة الاستحقاق الفردي (الاندلسي ا، 1993م، صفحة 3، ص246)، وهذا بعد تنموي يربط بين الجهد المبذول والنصيب المستحق، فهو يؤسس لمبدأ العدالة في توزيع الموارد، ودلالة على أن تحصيل الرزق لا يكون عشوائياً، بل يتعلق بقدرة الإنسان على السعي لاكتساب استحقاقه من المنفعة، فالكسب هو مرحلة متقدمة من السعي، الذي يوصل إلى مرحلة الإنتاج والاستقلال الاقتصادي.

المطلب الثالث: الألفاظ المتضمنة معنى (التمكين والاستخلاف):

1- **لفظ (التسخير)**: قال تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّمَّا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [البقرة: 13]. سَخَّرَ في أصل اللغة هو كل ما دلّ على التكليف بعمل ما دون أجر، وسخّره أي ذلّته وقهرته، ولفظ التسخير يدل على التذليل والتهيئة للانتفاع منه (ابن منظور، 1419هـ-1999م، صفحة 6، ص203)، وفي الاستعمال القرآني دلّ لفظ (التسخير) على "سياقة إلى الغرض المختص به قهراً" (الاصفهاني، صفحة 402)، وهذه معان تتضمن مفاهيم التمكين والتيسير والاستمرار، وفي الصياغة تعزيز لهذه المعاني (التسخير) مصدر لـ (سَخَّرَ)، وهو فعل ماضٍ ثلاثي مزيد على وزن (فعل) الذي أفاد التعدية والتدرج والشمول، أي: نقل الشيء من حال إلى حال مع الاستمرار بالأثر (الحملوي ا، الصفحات 41-42)، وعلى مستوى التركيب تضافرت الأدوات في عدة مواضع لتعزيز مفهوم التعدية، وأولها تعدية الفعل (سَخَّرَ) بـ(اللام) في شبه الجملة (لكم) التي أفادت معنى الملك والاستحقاق والتخصيص والمنفعة المباشرة (الاندلسي ا، 1418هـ-1998م، صفحة 1707)، ثانيها العطف بحرف العطف (الواو) في جملة (ما في السموات وما في الأرض) الذي أفاد مطلق الجمع والاشتراك في حكم التسخير، فيتضح أثر التدرج والشمول الكوني (الاندلسي ا، 1418هـ-1998م، صفحة 1981)، ثالثها التوكيد في (جميعاً) الذي أفاد العموم والاستغراق في المعنى، رابعها شبه الجملة (منه) التي بينت صدور التسخير عن إرادة الهية، فهنا يتسع معنى التمكين ليشمل إخضاع جميع الموارد الطبيعية والظواهر الكونية لخدمة الإنسان في جميع مجالات الحياة، وهذه إشارة إلى أنه نظام كوني منضبط بدقة لتمكين الإنسان من استثمار جميع ما حوله، وجعله كياناً فاعلاً، منتجاً وليس مجرد متلقي، فالعلاقة بين الإنسان والكون علاقة تفاعل واستثمار، وهذا يتطلب بذل الجهد في تفعيل القدرات العقلية والعملية لاكتشاف الموارد وتفعيلها،

إذن لفظ (التسخير) في الخطاب القرآني يعكس مفهوماً تنموياً عميقاً، يتمثل في تهيئة الموارد جميعها للإنسان، والتي تُعد الأساس لأي عملية تنموية، ويُؤسس لمبدأ المسؤولية وحسن التدبير في استخدام الموارد، فالتسخير لا يقتصر معناه على النعمة التي وهبها الله للإنسان، بل يتعدى إلى مبدأ تنموي يؤسس لعلاقة متوازنة بين الإنسان والكون، وهو شرط في أداء وظيفة الاستخلاف.

2- لفظ (الابتلاء): قال تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُوفُ) [المك:2]. لفظ الابتلاء من الفعل (بلا) وفي أصل اللغة جذره (ب، ل، ا) ويُراد به الاختبار والامتحان فيقال: "بلوت الرجل بلواً وبلاءً وابتليته اختبرته" (ابن منظور، 1419هـ - 1999م، صفحة ج1، ص497)، والابتلاء في القرآن الكريم لا يُراد به المعاناة أو الشدة فقط، بل يقصد به الاختبار في الخير والشر، وبمعنى أدق فُصد به تقويم الأداء الإنساني لتحقيق التميز والجودة في العمل (الاصفهاني، صفحة 145)، وجاء الابتلاء في قوله تعالى: (لِيَبْلُوَكُمْ) بصيغة الفعل المضارع (يبلو) من الفعل الماضي (بلا)، وصيغة المضارع لها دلالة الاستمرار والتجدد أي أن الابتلاء حالة دائمة في حياة الإنسان مستمرة ومتجددة (حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، 1994م، الصفحات 245-246)، فأنماز تركيب الجملة في الآية الكريمة بأدوات وأساليب عززت مفهوم التنمية للفظ (الابتلاء)، منها (اللام) الجارة الداخلة على الفعل المضارع (يلبوكم) التي أفادت التعليل، وبيان الغاية من خلق البشر (الشافعي، صفحة ج5، ص224)، وأسلوب التفضيل في قوله تعالى: (أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) الذي أفاد بيان معنى أنقان العمل وجودته، لا كثرته، لأن (أحسن) يبرز قيمة الإتيان، فيجازي الله البشر كلًا حسب مراتب عمله، وهنا بيان لحكمة خلق الإنسان الذي يرتبط وجوده بوظيفة أساسية قائمة على التقويم المستمر، مما يدفع الإنسان إلى تحسين أدائه وتطوير سلوكه (الالوسي، 1415هـ - 1994م، صفحة ج15، ص6)، فلفظ الابتلاء في الآية يعكس بُعداً تنموياً عميقاً، يعزز لفكرتين: الأولى تحفيز التطور المستمر من خلال تقويم الأداء، والثاني يحفز التنافس الإيجابي من خلال قياس التفاضل بين الأفراد بمدى جودة أعمالهم، والذي يفرض عليهم تحديات تخلق لهم فرصاً للنمو واكتساب الخبرات.

3- لفظ (الأمانة): قال تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) [الاحزاب:72]. الأمانة لغة: قال ابن فارس (ت 390هـ): "الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب؛ والآخر التصديق" (زكريا، 1399هـ - 1979م، صفحة ج1، ص133) فالأمانة لغة لها من المعاني الطمأنينة وزوال الخوف، وفي الاستعمال القرآني لها معنيان: الأول هو حالة الإنسان التي يكون عليها في الأمن، والثاني هو كل ما يُؤتمن عليه الإنسان (الاصفهاني، صفحة 90)، وهنا يتسع المعنى ليشمل التكاليف الشرعية والواجبات الإنسانية التي ترتبط بالمسؤولية في إدارة الحياة لتحقيق العدل والاصلاح، والأمانة على وزن (فَعَالَة)، هي مصدر للفعل الثلاثي مضموم العين (فَعَّلَ) (الحملوي، 70)، وهذه الصيغة تعطي معنى الثبوت والاستمرار والرسوخ، وهذه صور مختلفة من المسؤولية (العربية، 1425هـ - 2004م، صفحة 28)، ومن ناحية التركيب فقد اجتمعت أدوات وأساليب عززت فكرة

المسؤولية، فافتتاح الآية الكريمة بأسلوب التوكيد (إنّا) وهي جملة اسمية من المبتدأ والخبر (عرضن) للدلالة على أهمية الخبر وخطورته لدى السامع، وتعدية الفعل (عرضنا) بحرف الجر (على) للدلالة على معنى التكليف الثقيل، وبوجود حرف العطف (الواو) في قوله تعالى: (الْسمُوتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ)، الذي أفاد التدرج من الأعلى إلى الأدنى في التكليف، عمق دلالة ثقل الأمانة، وجاءت المقابلة بين قوله تعالى: (فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ) وقوله تعالى: (وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ)، لتبين خصوصية الإنسان في قبول هذا التكليف، وأريد بـ(الإنسان) جنس الإنسان وليس واحد بعينه، وبتحاد المعنى اللغوي والصيغة الصرفية مع التركيب النحوي للآية الكريمة عزز المعنى التنموي للفظ الأمانة، التي جاءت بمعنى التكليف الشرعية التي خُصَّ بها الإنسان، وقابليته على تحمل المسؤولية والألتزام بأوامر الله سبحانه وتعالى والاختيار، بينما سائر المخلوقات جُبلت على الطاعة للأوامر الألهية دون إرادة مستقلة، وحمل الأمانة منح الإنسان من الخصائص العقلية والإرادية مما يجعله أهلاً لهذه الأمانة، ولذلك ارتبطت الأمانة بمعاني الاستخلاف وعمارة الأرض (ابن عاشور، الصفحات ج22، 124-125-126)، و (الدرويش، 1412هـ-1992م، صفحة ج8، 57) إذن الأمانة في الخطاب القرآني لا تدل على قيمة أخلاقية فحسب، بل هي منظومة متكاملة من المسؤوليات والالتزام والإرادة الحرة الواعية للحياة والموارد التي ترتبط بمعنى الاستخلاف والعمارة على الأرض، وهذا ما يمنح اللفظ بُعداً تنموياً وحضارياً واضحاً.

الاستنتاجات:

- إنّ أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات بعد تفصي ألفاظ القرآن الكريم التي فيها معاني التنمية البشرية، هي:
- 1- كشف البحث عن ألفاظ ذات أبعاد تنموية متعددة، وظفها الخطاب القرآني، لتسهم في بناء الإنسان والمجتمع، وتوجيه سلوكه نحو الإصلاح والبناء والإنتاج.
 - 2- بينت الدراسة أنّ الألفاظ التنموية في القرآن الكريم لا تقتصر على المعنى اللغوي المباشر، بل اتسع مدلولها لتشمل أبعاداً إنسانية وحضارية ترتبط بعمارة الأرض والاستخلاف.
 - 3- كشفت الدراسة أنّ الخطاب القرآني يربط بين التنمية والمسؤولية، فألفاظ (الأمانة والابتلاء والاستخلاف)، أن تمكين الإنسان في الأرض لا ينفصل عن المراقبة والمحاسبة وتحمل الواجبات.
 - 4- أظهرت الدراسة أنّ التنمية في القرآن الكريم توازن بين الجانب الروحي والمادي، فلا يقتصر على الجانب الاقتصادي، بل يشتمل في بناء للإنسان أخلاقياً وفكرياً وسلوكياً.
 - 5- أنّ اللفظ (السعي، والرزق، والكسب) أسست العلاقة المباشرة بين الجهد والنتيجة، وعززت مفهوم قيمة العمل والاعتماد على الذات.
 - 6- إنّ لفظ (التسخير) في الخطاب القرآني أسس لمفهوم تنمية الموارد واستثمارها، من خلال تهيئة الإنسان وتمكينه من خيرات الأرض.
 - 7- أهم ما توصل إليه البحث أنّ ألفاظ القرآن الكريم ذات بُعد تنموي، مُتسم بالدقة والثراء الدلالي، الذي جعل من ألفاظ القرآن الكريم متنوع لمفاهيم تنموية معاصرة.

التوصيات:

- 1- توجيه الدراسات اللغوية إلى دراسة ألفاظ القرآن الكريم، وربطها بالتنمية، لما لها من دور مهم في بناء الإنسان والمجتمع.
- 2- الاستفادة من ألفاظ القرآن الكريم ذات البعد التنموي في الدراسات الإنسانية المعاصرة، وربطها بالواقع الاجتماعي والتربوي.
- 3- الاهتمام بالدراسات التي تجمع بين تخصصين عامين مختلفين، كعلوم اللغة العربية والدراسات القرآنية، والعلوم الإنسانية المختلفة، للكشف عن أثر اللغة في بناء الفكر الحضاري.
- 4- توسيع البحث عن الألفاظ القرآنية ذات البعد الحضاري، لما لها من أثر في ترسيخ قيم العمل والمسؤولية.
- 5- تشجيع الباحثين على الاعتماد في تحليل الألفاظ القرآنية ذات البعد التنموي تحليلًا لغويًا وصرفيًا، ونحويًا، وسياقيًا، وعدم الاكتفاء بالتحليل المعجمي.
- 6- توجيه المؤسسات التعليمية إلى وضع مناهج تعليمية تبرز البعد الحضاري التنموي للقرآن الكريم.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم،

- 1- ابن الحاجب، أبو عمر عثمان بن عمر؛ (بلا تاريخ). الإيضاح في شرح المفصل. (الدكتور موسى بناي العلي، المحرر) العراق: وزارة الاوقاف والشؤون الدينية احياء التراث الاسلامي.
- 2- ابن عصفور الاشبيلي. (1407هـ-1987م). الممتع في التصريف (المجلد الاول). (فخر الدين قباوة، المحرر) بيروت - لبنان: دار المعرفة.
- 3- ابن مسكويه. (2017). تهذيب الاخلاق. مؤسسة هنداوي.
- 4- أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا. (1399هـ-1979م). معجم مقاييس اللغة. (عبد السلام مهدي هارون، المحرر) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 5- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. (1422هـ - 2001م). تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن (الإصدار الطبعة الاولى). (الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، المحرر) القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان.
- 6- أبو حيان الاندلسي. (1418هـ-1998م). ارتشاف الضرب من لسان العرب. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- 7- أبو حيان محمد بن يوسف الاندلسي. (1993م). تفسير البحر المحيط (الإصدار الطبعة الاولى). (الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض وآخرون، المحرر) بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
- 8- أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي. (بلا تاريخ). معجم العين. (مهدي المخزومي، و ابراهيم السامرائي، المحررون)
- 9- أبو عبد الله محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري. (بلا تاريخ). اوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. (محمد محي الدين عبد الحميد، المحرر) بيروت - لبنان: دار الفكر.

- 10- حمد الحملاوي. (بلا تاريخ). *شذا العرف في فن الصرف*. بغداد - شارع السعدون: مكتبة النهضة العربية.
- 11- الامام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور. (بلا تاريخ). *تفسير التحرير والتنوير*. الدار التونسية للنشر.
- 12- الامام العلامة ابن منظور. (1419هـ-1999م). *لسان العرب* (المجلد الثالثة). (امين محمد عبد الوهاب ، و محمد الصادق العبيدي، المحررون) بيروت-لبنان: دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي.
- 13- التهانوي، محمد علي؛ (1996). *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. (الدكتور رفيق العجم والدكتور علي دحروج وآخرون، المحرر) بيروت - لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
- 14- الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف؛ (بلا تاريخ). *التعريفات*. (المحقق محمد صديق المنشاوي، المحرر) القاهرة: دار الفضيحة.
- 15- الحافظ جلال الدين السيوطي أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخصري المصري الشافعي. (بلا تاريخ). *الأتقان في علوم القرآن*. (محمد أبو الفضل ابراهيم، المحرر) المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.
- 16- الدكتور ابراهيم العسل. (1416هـ-1996م). *التنمية في الاسلام مفاهيم- مناهج وتطبيقات* (المجلد الاولى). بيروت - لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- 17- الراغب الاصفهاني. (بلا تاريخ). *مفردات الفاظ القرآن* (المجلد الرابعة). (صفوان عدنان داوودي، المحرر) دمشق: دار القلم.
- 18- العلامة ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي. (1415هـ - 1994م). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني* (الإصدار الطبعة الاولى). (علي عبد الباري عطية، المحرر) بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
- 19- الكفوي، ابو النقاء ايوب بن موسى الحسيني؛ (1419هـ - 1998م). *الكليات* (الإصدار الطبعة الثانية). (الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري، المحرر) بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 20- تمام حسان. (1994م). *اللغة العربية معناها ومبناها*. دار الثقافة.
- 21- ديمة محمد الجوارنة، المعتصم بالله، و وصوص. (بلا تاريخ). *التنمية البشرية المستدامة والنظم التعليمية*. دار الخليج للصحافة والنشر.
- 22- سيد قطب. (1972). *في ظلال القرآن*. دار الشروق.
- 23- طلال فائق الكمالي. (2014). *التنمية البشرية في القرآن الكريم دراسة موضوعية*. دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 24- عبد الكريم احمد جميل. (بلا تاريخ). *التنمية البشرية الحديثة*. دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- 25- عمار عبد الغني. (بلا تاريخ). *خرافات التنمية البشرية*. مجموعة النيل العربية.
- 26- فريد احمد علام، سعد طه ، و عبد العال. (2012). *اقتصاديات التنمية البشرية*. مكتبة الانجلو المصرية.
- 27- مجمع اللغة العربية. (1425هـ - 2004م). *المعجم الوسيط*. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

- 28- محمد عابد الجابري. (بلا تاريخ). *تكوين العقل العربي*. بيروت - لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
- 29- محمد فخر الدين الرازي. (1401هـ-1981م). *التفسير الكبير ومفاتيح الغيب* (المجلد الاول). (لجنة تحقيق التراث، المحرر) لبنان - بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 30- محمد محمد الغزالي. (1426هـ-2005م). *احياء علوم الدين* (المجلد الاول). بيروت - لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.
- 31- محمود عبد الرحمن عبد المنعم. (بلا تاريخ). *معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية*. دار الفضيحة.
- 32- محي الدين الدرويش. (1412هـ-1992م). *اعراب القرآن وبيانه* (المجلد الثالثة). دمشق- بيروت وحمص - دمشق: اليمامة ودار ابن كثير ودار الارشاد للشؤون الجامعية.
- 33- موفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي. (1422هـ - 2001م). شرح المفصل (الإصدار الطبعة الاولى). (الدكتور اميل بديع يعقوب، المحرر) بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
- 34- ندوة مالك بن نبي. (1406هـ-1986م). *شروط النهضة*. (ندوة مالك بن نبي، المحرر، عمر كامل مسقاوي، و عبد الصبور شاهين، المترجمون) دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 35- نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري. (1416هـ-1996م). *تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان* (المجلد الاول). (زكريا يعمرات، المحرر) بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.

المجلات والدوريات:

- 1- عبد الحميد عبد الدائم المنصوري. (بلا تاريخ). *التنمية البشرية استجلاء مفهومها واستنباط اهميتها وتحديد اهم المعوقات واكراهات نجاحها*. مجلة الاكاديمية للعلوم الانسانية والاجتماعية.
- 2- البرنامج الانمائي للامم المتحدة. (1990). *تقرير التنمية البشرية*.

الرسائل والاطاريح:

- 1- رندا احمد عبد الرحيم. (بلا تاريخ). *مؤشرات التنمية البشرية في السودان للفترة 1990-2008*. كلية الدراسات العليا- جامعة النيلين.
- 2- صادق عباس راهي لحسناوي. (بلا تاريخ). *تحليل العوامل المؤثرة في مسارات التنمية البشرية في العراق للمدة 1990-2010*. كلية الادارة والاقتصاد - جامعة كربلاء.
- 3- علي حميد وش. (بلا تاريخ). *التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية دراسة حالة الجزائر خلال فترة 1990-2005*. اطروحة دكتوراه.

References:

1. Al-Itqan fi Ulum al-Quran [Mastery in the Sciences of the Qur'an], authored by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), verified by Mahmud Abu al-Fadl Ibrahim, published by the Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia.
2. Irtishaf al-Darb min Lisan al-Arab [Absorption of Eloquence from the Language of the Arabs], authored by Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited, annotated, and studied by Rajab Uthman Muhammad, revised by Dr. Ramadan Abd al-Tawwab, published by al-Khanji Library, Cairo; al-Madani Press, Egypt, 1st edition, 1418 AH / 1998 CE.
3. Awdah al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik [The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah], authored by Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), together with Uddat al-Salik ila Tahqiq Awdah al-Masalik by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, published by Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon.
4. Al-Idah fi Sharh al-Mufasssal [The Clarification: Commentary on al-Mufasssal], authored by Ibn al-Hajib, namely Abu Amr Uthman ibn Umar al-Nahwi (d. 646 AH), verified by Dr. Musa Banay al-Alili, Ministry of Endowments and Religious Affairs, Revival of Islamic Heritage Series, Iraq.
5. Al-Bahr al-Muhit [The Vast Ocean], authored by Muhammad ibn Yusuf, widely known as Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), studied, verified, and annotated by Shaykh Adil Ahmad Abd al-Mawjud and Shaykh Ali Muhammad Muawwad, with the participation of Dr. Zakariyya Abd al-Majid al-Nuni and Dr. Ahmad al-Najuli al-Jamal, and foreworded by Prof. Abd al-Hayy al-Farmawi, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1413 AH / 1993 CE.
6. Al-Tahrir wa al-Tanwir [Verification and Enlightenment], by the eminent scholar Muhammad al-Tahir Ibn Ashur, published by the Tunisian Publishing House.
7. Al-Tarifat [Definitions], authored by Al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), verified by Muhammad Sidiq al-Minshawi, published by Dar al-Fadilah, Cairo.
8. Al-Tafsir al-Kabir wa Mafatih al-Ghayb [The Great Exegesis and Keys to the Unseen], authored by Imam Fakhr al-Din al-Razi



(Muhammad al-Razi ibn Diya al-Din Umar) (d. 604 AH), supervised by the Documentation and Studies Office at Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, 1st edition, 1425–1426 AH / 2005 CE, Beirut, Lebanon.

9. Tafsir Gharaib al-Quran wa Raghaib al-Furqan [Interpretation of the Wonders of the Quran and the Desirable Matters of the Furqan], authored by Allamah Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad ibn Husayn al-Qummi al-Naysaburi, edited and referenced by Shaykh Zakariyya Umayrat, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1416 AH / 1996 CE.

10. Jami al-Bayan an Tawil Ay al-Quran [The Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Quranic Verses], authored by Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), verified by Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki in cooperation with the Center for Arab and Islamic Research and Studies, published by Dar Hajr for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising.

11. Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun [The Protected Pearls in the Sciences of the Hidden Book], authored by Ahmad ibn Yusuf, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), verified by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, published by Dar al-Qalam, Damascus.

12. Ruh al-Maani fi Tafsir al-Quran al-Azim wa al-Sab al-Mathani [The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Quran and the Seven Oft-Repeated Verses], authored by Allamah Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmud al-Alusi al-Baghdadi (d. 1270 AH), edited and corrected by Ali Abd al-Bari Atiyyah, published by Muhammad Ali Baydun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1415 AH / 1994 CE.

13. Sharh al-Mufasssal [Commentary on al-Mufasssal], authored by Muwaffaq al-Din Abu al-Baqa Yaish ibn Ali ibn Yaish al-Mawsili (d. 643 AH), introduced and indexed by Dr. Emil Badi Yaqub, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH / 2001 CE.

14. Kitab al-Ayn [The Book of al-Ayn], authored by Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), verified by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarrai, published by Dar wa Maktabat al-Hilal.



15. Lisan al-Arab [The Tongue of the Arabs], authored by Muhammad ibn Mukarram ibn Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), verified by Amin Muhammad Abd al-Wahhab and Muhammad al-Sadiq al-Ubaydi, published by Dar Sadir, Beirut, 3rd edition, 1414 AH / 1994 CE.
16. Mujam al-Mustalahat wa al-Alfaz al-Fiqhiyyah [Dictionary of Jurisprudential Terms and Expressions], authored by Mahmud Abd al-Rahman Abd al-Munim, published by Dar al-Fadilah.
17. Mujam Maqayis al-Lughah [Dictionary of Language Standards], authored by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya al-Qazwini (d. 395 AH), verified by Abd al-Salam Muhammad Harun, published by Dar al-Fikr for Publishing, 1399 AH / 1979 CE.
18. Mawsuat Kashshaf Istilahat al-Funun wa al-Ulum [Encyclopedia of the Terminologies of Arts and Sciences], authored by Muhammad Ali al-Tahanawi, verified, supervised, and reviewed by Dr. Rafiq al-Ajam, edited by Dr. Ali Dahruj, Persian text translated into Arabic by Dr. Abdullah al-Khalidi, foreign translation by George Zinati, published by Maktabat Lubnan Nashirun.
19. Shadha al-Urf fi Fann al-Sarf [The Fragrance of Knowledge in the Art of Morphology], authored by Shaykh Ahmad al-Hamlawi, published by Maktabat al-Nahdah al-Arabiyyah, Baghdad, al-Sadoun Street.
20. Al-Mujam al-Wasit [The Intermediate Dictionary], authored by the Arabic Language Academy, published by Maktabat al-Shuruq al-Dawliyyah, 4th edition, 1425 AH / 2004 CE.
21. Irab al-Quran wa Bayanuh [The Grammatical Analysis of the Quran and Its Explanation], authored by Muhyi al-Din Darwish, published by al-Yamamah for Printing, Publishing, and Distribution; Dar Ibn Kathir for Printing, Publishing, and Distribution; and Dar al-Irshad for University Affairs, Homs, Syria, 3rd edition, 1412 AH / 1992 CE.
22. Mufradat Alfaz al-Quran [Vocabulary of Quranic Terms], authored by Allamah al-Raghib al-Isfahani (d. 425 AH), verified by Safwan Adnan Dawudi, published by Dar al-Qalam, Damascus, and al-Dar al-Shamiyyah, Beirut, 4th edition, 1430 AH / 2009 CE.



23. Al-Lughah al-Arabiyyah Manaha wa Mabnaha [The Arabic Language: Its Meaning and Structure], authored by Dr. Tammam Hassan, published by Dar al-Thaqafah, 1994 CE.
24. Al-Mumti fi al-Tasrif [The Enjoyable Book in Morphology], authored by Ibn Usfur al-Ishbili (597–669 AH), verified by Fakhr al-Din Qabawah, published by Dar al-Marifah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1407 AH / 1987 CE.
25. Shurut al-Nahdah [Conditions of Renaissance], supervised by the Malik Bennabi Seminar, translated by Umar Kamil Musqawi and Abd al-Sabur Shahin, published by Dar al-Fikr for Printing, Distribution, and Publishing, Damascus, 1406 AH / 1986 CE.
26. Takwin al-Aql al-Arabi [The Formation of the Arab Mind], authored by Dr. Muhammad Abid al-Jabiri, published by the Center for Arab Unity Studies.
27. Ihya Ulum al-Din [Revival of Religious Sciences], authored by Abu Hamid al-Ghazali (450–505 AH), published by Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1426 AH / 2005 CE.
28. Tahdhib al-Akhlaq [Refinement of Morals], authored by Ibn Miskawayh, published by Hindawi Foundation.
29. Fi Zilal al-Quran [In the Shade of the Quran], authored by Sayyid Qutb, published by Dar al-Shuruq, 1st edition, 1972 CE.
30. Al-Tanmiyah fi al-Islam: Mafahim, Manahij wa Tatbiqat [Development in Islam: Concepts, Approaches, and Applications], authored by Dr. Ibrahim al-Asal, published by the University Institution for Studies, Publishing, and Distribution, Beirut, 1st edition, 1416 AH / 1996 CE.
31. Al-Tanmiyah al-Bashariyyah al-Mustadamah wa al-Nuzum al-Talimiyyah [Sustainable Human Development and Educational Systems], authored by Dr. al-Mutasim Billah al-Jawarnah and Wadimah Muhammad Wasous, published by Dar al-Khalij for Press and Publishing, 2017 CE.
32. Al-Tanmiyah al-Bashariyyah al-Hadithah [Modern Human Development], authored by Abd al-Karim Ahmad Jamil, published by Dar al-Janadariyyah for Publishing and Distribution, 2017 CE.



33. Iqtisadiyyat al-Tanmiyah al-Bashariyyah [Economics of Human Development], authored by Prof. Dr. Saad Taha Allam and Prof. Dr. Farid Ahmad Abd al-Al, published by the Anglo-Egyptian Library, 2012 CE.

34. Khurafat al-Tanmiyah al-Bashariyyah [Myths of Human Development], authored by Dr. Ammar Abd al-Ghani, published by Nile Arab Group Publications, 2017 CE.

35. Al-Tanmiyah al-Bashariyyah fi al-Quran al-Karim: Dirasah Mawduiyyah [Human Development in the Holy Quran: A Thematic Study], authored by Talal Faiq al-Kamali, published by Dar al-Mahajjah al-Bayda for Printing, Publishing, and Distribution.

Journals and Periodicals:

1. "Human Development: Clarifying Its Concept, Deriving Its Importance, and Identifying the Main Obstacles and Constraints to Its Success," authored by Abd al-Hamid Abd al-Dayim al-Mansuri, published in Majallat al-Akadiyyah lil-Ulum al-Insaniyyah wa al-Ijtimaiyyah [Academy Journal for Human and Social Sciences], 2017 CE.
2. United Nations Development Programme, Human Development Report 1990.

Theses and Dissertations:

1. Indicators of Human Development in Sudan for the Period 1993–2008, authored by Randa Ahmad Abd al-Rahim, supplementary research submitted for the Master's Degree in Economics, College of Graduate Studies, Al-Neelain University.
2. Analysis of the Factors Affecting Human Development Paths in Iraq for the Period 1990–2010, authored by Sadiq Abbas Rahi al-Hasnawi, thesis submitted to the Council of the College of Administration and Economics, University of Karbala, 2013.
3. Human Development and Economic Development: A Case Study of Algeria during the Period 1990–2005, authored by Ali Hamid Wash, dissertation submitted for the PhD Degree in Economic Sciences, College of Economic Sciences and Management Sciences, Department of Economic Sciences.



The Linguistic Dimensions of Developmental Terms in the Holy Qur'an

(Descriptive Study An Analytical)

Researcher

A.L Faten Arif Saeed

Presidency of Al-Mustansiriya University/ Department of
postgraduate Studies Affairs

Csdzx02@gmail.com

Abstract:

The development of perception is a cognitive process that distinguishes humanity as a prominent biological and cultural species, yet its evolution within humankind reveals significant theoretical gaps concerning the mechanisms that made it possible. Studying this issue requires the formulation of multidisciplinary methodological approaches, which may enhance the scientific objectivity of theoretical hypotheses.

It appears that the disciplines most focused on the dimensions of human perception are the cognitive and social sciences (specifically human development and linguistics). The theoretical foundation of these fields is based on research models that view understanding as a complex cognitive development shared by humanity and language alike.

This study seeks to examine developmental terms in the Holy Qur'an and analyze their linguistic dimensions by uncovering the linguistic characteristics that make Qur'anic expressions capable of building and conveying meanings, legal rulings, and syntactic structures. These dimensions go beyond traditional lexical and grammatical studies to embrace modern human development perspectives. The study also explains how Qur'anic expressions constitute a comprehensive linguistic system that supports human development and contributes to the elevation of both the individual and society.

The study is divided into a theoretical and conceptual framework, followed by an empirical section containing three main subsections: The first addresses terms related to construction and reform; the second discusses terms related to striving and sustenance; and the third examines terms related to empowerment and succession. Each subsection includes a meticulous linguistic analysis of the selected terms, investigating their semantic origins in Arabic lexicons, morphological analysis of derived forms, and syntactic analysis of verbal and nominal sentences, ultimately linking all these levels to the core concepts of human development.

Keywords: The Holy Qur'an, human development, developmental terms, developmental concepts, Qur'anic semantics.